كنيسة
السيده العذراء
و الانبا بيشوى
بالانباروبس

رسالة الي ..

د. نجيب زكى

مع أصلاك لأجلى

كنيسة
السيدة العذراء والأنبا بيشوى
بالأنبا رويس
مجلة أغابى

رسالة إلى ..

للدكتور
نجيب زكى بطرس

اسم الكتاب : رسالة إلى . .
الناشر : إصدار مجلة أغابى
بكنيسة السيدة العذراء والأنبا بيشوى
المؤلف : دكتور / نجيب زكى
التاريخ : فبراير ١٩٩٨م
الكمبيوتر : مركز الأنبا رويس للكمبيوتر والمعلومات
(الأستاذ / صمويل عزمى)
المطبعة : مكتب الجاولى للطباعة
صورة البابا : تصوير منير شنوده

هذا الكتاب

مجلة أغابى هى أحد الجسور التى تربط الكنيسة بأبنائها وكعظة متنقلة فى كل منزل ؛ ولتعميق هذه الروابط رأت أسرة مجلة أغابى إصدار مجموعة من الكتيبات كلما تيسرت الظروف – لتقديم وجبة مكثفة فى مجال معين . وقد وجدت أسرة المجلة من بين أوراق الدكتور / **نجيب زكى** . بعض المذكرات والمقالات التى كُتب بعضها منذ أكثر من خمسين عاماً الا أن هذه الكلمات لم تفقد منفعتها بل مفيدة خصوصاً لجيل الخدام والشباب المتعلم خصوصاً للذى يبحث عن التلمذة والتعليم فوجدت أغابى انه من المنفعة تجميع بعض هذه المقالات لتقدمها لقرائها .

الدكتور **نجيب زكى** كما نعلم هو أحد الرواد الأوائل فى جيل مدارس الأحد وأحد المؤسسين لمدارس التربية الكنسية بالأنبا رويس والكنيسة البطرسية ويلتقى قراء أغابى معه من خلال باب " فى البدء " .

هذا الكتيب " **رسالة إلى ..** " هو عبارة عن أربعة رسائل . الرسالة الأولى موجهة للشباب كخبرات لشاب مسيحى يسعى ويجاهد إلى الألتصاق بالرب ويبحث عن كلمة منفعه ، والرسالة الثانية فموجهة إلى الأباء والأمهات لتذكيرهم بأهمية دورهم فى القيادة الروحية بالنسبة لاولادهم ، أما الرسالة الثالثة

فهى حديث إلى الخدام يوضح منه الكاتب أهمية العمل الفـردى فى الخدمة لرعاية المخدومين ، والرسالة الرابعة فهى لجميـع الفئات شباب وخدام وشيوخ كتجربة عمليـة لأهميـة الخلـوة الصباحبة فى حياة الأنسان الروحى .

" **رسالـة الـى . .** " هو رابـع كتيب مـن إصـدارات مجلة أغابى إذ سبقه كتيب فى ديسمبر ١٩٩٣م عن الخـادم الراحل جوزيف أرسل والكتيب الثانى " **أوراق** " صـدر فـى نوفمبر ١٩٩٦م يحوى مجموعة من مقالات المهندس وليم رزق " أنكل وليم " التى يكتبها فى باب " **لقـاء** " . أما الكتيب الثالث " **أب أنت** " فصدر فى مايو ١٩٩٧ م بمناسبة مرور ٢٥ عاما على سيامة أبينا الحبيب القمص بيشوى عياد كاهن الكنيسة .

وتسعد **أسرة أغابى** أن تتقدم بخالص الشكر لكهنة ومجلس الكنيسة على ما يقدمونه مـن تعضيـد لاسـتمرار مسـيرتها وتوزيعها كهديه لشعبها . ونطلب من الرب الاله يسوع المسيح أن ينمى هذه الخدمة وتثمر بصلوات **البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث** أدام الله حياته . وشفاعة قديس المنطقة القديس العظيـم الأنبا رويس .

أسـرة

تذكار صوم نينوى

فبراير ١٩٩٨م

مجلة أغابى

مقدمة وإهداء

كانت هذه الكلمات والذكريات ضمن أوراق عديدة داخل الأدراج وذلك لسنين طويلة . أعدت قراءتها فوجدت فيها ما أنعش روحى وجعلنى أتذكر أحسانات الرب .

فقلت لنفسى ولِمَ احرم الأخرين مما مررت به من أختبارات لذلك يسرنى ان اقدمها لقارئها لعله يجد فيها درساً وحافزاً للخدمه أو يجد فيها ما يدعه يصلى لإجلى أن يكمل الرب بفرح سعى .

المخلص

نجيب زكى

الرسالة الأولى

إلى الشباب

أنها أختبارات لا تنسى

" فأذكر خالقك فى أيام شبابك "

(جا ١٢ : ١)

" هكذا تكون كلمتى التى تخرج من فمى . لا ترجع الىّ فارغه بل تعمل ما سررت به وتنجح فى ما أرسلتها له "

(اش ٥٥ : ١١) .

فى شهر ابريل ١٩٣٠م كان الحر خانق فى هذا الشهر فى منطقة الصعيد مما يدعو الى الكسل والخمول ولكن ربنا يسوع كان يعمل بشدة ويجذبنا إليه وإلى خدمته .

دعانى صديق أن نذهب الى الكنيسة عصر كل يوم أحد لحضور إجتماع روحى - ما احلى بيت الله فصورته لا تفارقنى حتى اليوم - لقد كانت العظات التى سمعتها فى تلك الاجتماعات شيئاً جديداً علىّ فما احلاها . فكنت أعرف أشياء كثيرة تعلمتها من المنزل وكيف أصلى . وكيف أواظب على حضور بيت الرب ولكن العظات كانت شيئاً جديداً على سمعى .

كان الواعظ يتكلم فى تلك الليلة بقوة وحرارة وينظر الينا فكنا جماعة صغيرة من الطلبة تحتل ركناً صغيراً وما زلت اذكر وجهنا ونحن شباباً لا يزيد عمر إحدنا عن الخامسة عشر . كلمات الواعظ " **ايها الطالب الذى تتعب نفسك لكى تتقدم على اخوتك وتصير أولهم فى المدرسة . لماذا تتكاسل**

ولا تكون أولهم فى إختبارات النعمة " واستمر حديثه هكذا موجها كلامه وهو ملتف الينا .

بدأ السؤال يلح علىّ ما الذى جعل المتكلم يلتفت الينا ويوجه حديثه لنا . وماذا يقصد انك تتعب نفسك لكى تتفوق على اخوتك وتصير اولهم . وقد كنت انا فى ذلك الوقت اول زملائى فى المدرسة ومتفوقاً عليهم . هل كان الحديث موجهاً الىّ ؟ وهل أنا المقصود بذلك ؟ لا أعرف من هو الواعظ فى تلك الليلة ولكنى شعرت انها رسالة من السماء الىّ وعندما بدأنا نصلى أدركت أن هذا الكلام كان لى أنا شخصياً من قبل الله فلماذا لا أبدأ عهداً جديداً . وأكون الأول فى الدراسة والروحيات . وهكذا بدأ روح الله يعمل فى داخلى لأنمو فى النعمة . ولا انسى اجتماع تلك الليله فالحديث كان عن الكرمة والأغصان " أثبتوا فى وأنا فيكم " .

+ + +

تاركاً لنا مثالاً لكى تتبعوا خطواته (١ بط ٢ : ٢١)

لازلت أذكر تلك الأيام التى كنا فيها صغاراً نمرح ونلعب ونلهو ما شاء لنا الفرح . كنت فى السنة الثانية او الثالثة الثانوية . لا زلت أذكر شخصيتان لن تمحوهما الأيام من تفكيرى مهما طال الزمن – وأن الصق الناس بتفكيرك هم الذين

تركوا فى حياتك أثرا لا يمحى - ولن يمحى اثرهما فى حياتى طالما صدقت كلمات المسيح "الذين فى يدى لم يهلك منهم احد" فقد كان لهما اليد الأولي والطولى بعد يد المسيح فى جذبنى الى حضنه السماوى .

صديقى كان يصغرنى قليلا فى السن وكان يزاملنى فى الدرس ولكنه كان متقدما على فى شىء لم اكن أدركه فى تلك الأيام ولكنها كانت النعمه ومعرفته للكتاب المقدس . لم يكن له حديث معى سوى عن يسوع وضروره تسليم القلب له . . . كان متعصبا لطلبه شديد التعصب يجب أن تكون حياتنا مسيحية لأبعد الحدود . . ويجب ان ندقق فى الكلام . . فى أختيار الأصدقاء . . فى قراءة ما نقرأ . . فى حفظ وصايا الرب ، فى حفظ يوم الرب . . فى حضور الإجتماعات دائما فى السهر على حياتنا من ابليس خصمنا .

لا أعرف كيف عرفت أو تقابلت معه لاول مره ولكنى على ما أظن وأذكر كنت أول دفعتى ومعروفا بين أخواتى فتعرف الى وأمتزجت روحنا . . ولا أزيع سرا اذ قلت انى كنت لا أطيق صبرا لفراقه ، ولا أتصور كيف يمضى على يوم لا أراه ولا أسمع لحديثه . . أنه كان بالنسبة لى صورة المسيح الذى يجذبنى ويرعانى ويلاطفنى لأسلم حياتى تسليما كليا له ، ولا

زلت أذكر ذلك الصديق فى حصة الدين عندما طلب منه مدرسنا - ومنه لا سواه - أن يتقدمنا فى الصلاة وان يشرح لنا الدرس وهو وحده الذى كان يرفع يديه ليناقش ويسأله ويطلب ان يصلى - وكنت أنظر اليه وقد عقد الدهش لسانى . . لماذا لا أصير مثله ؟ . . . يجب أن أقتدى به .

وعشت سنوات وهو مثالى وقدوتى ومدرسى ومعلمى ومرشدى وذلك لان الرب قد وضع فى قلبينا هذا الأمر .

مدرس الدين لنا فى ذلك العام كان بعيد الأثر على حياتنا جميعاً لم تكن حصص الدين عنده سوى عظه وكان الفصل يتحول الى كنيسة بكل معنى الكلمة . . . كانت الدروس عبارة عن كلمات النعمة والخلاص والدعوة الى التوبة السريعة الحقة :

ما احلاها من دروس !!!

أن أثرها لم يمح ولن يمحى من نفوسنا !!!

كان لا يتركنا نخرج من الدرس قبل ان يسألنا فرادى عن قراءة الكتاب المقدس والصلاة وحضور مدارس الأحد ويوبخ المتخلف وينذر المتكاسل . كان شعلة من نار الروح القدس أرسل ليعلمنا وينذرنا .

وكان هو بذاته الذى يقابلنا فى مدارس الأحد يوم الجمعة ويعلمنا ويبحث عن الغائب ويسأل عن المتخلف . . وبسبب هذا الأتجاه فى حياته اضطهد ونقل بعد ذلك العام الحافل الى احدى بلاد الصعيد القاصية ولكن الله كان معه ودار الفلك دورته ونراه هنا فى القاهرة .

أنه حتى اليوم حين يرانى يتذكر تلك الأيام الحلوه التى كنا فيها أطفالاً صغاراً ويسأل عنا بافرادنا ثم يسأل عن حياتنا الروحية وما اصابنا فيها من ركود . . أو أنتعاش . . ويحن قلبه لرجوع من تخلفوا منا فى منتصف الطريق ومن تنكبوا عن طريق المسيح . . . ويشتاق أن يردهم الى يسوع وأن يرجع ليحدثهم عنه كما كان يحدثنا فى الماضى .

" أنموا فى النعمة وفى معرفة ربنا يسوع المسيح "

(٢ بط ٣ : ٨)

حل الصيف بعد ذلك وبدأت عطلتنا الصيفية وزادت رغبتنا فى الأجتماعات - فقد تفرغنا اليها - كانت هناك موجة من الحماس الدينى وتشكلت على أثرها جمعيات دينية فى كل مكان وكثرت الاجتماعات وكنا لا نمل - اليوم فى هذا الأجتماع وباكر فى الأجتماع . . اليوم اجتماع للصلاة .. وغدا تناول

عام . . ما أعزب الترانيم فى هذه الخدمة . . وما أحلى الصلاة فى هذا الأجتماع . . هنا أجتماع فى كنيسة - وغداً إجتماع فى منزل الأخ . . . أنه أجتماع ناهض نحن نذهب اليه جميعاً .

حل الصيف باجتمعاته الفريده فى بابها . . وقد آليت على نفسى ان اعوض ما فاتنى من جهل بكلمة الله . . فأدرسها أحضرت الكتاب المقدس الذى كان عندنا بالبيت وأخذت اقلب صفحاته على ان ادرس هذا كله . . .

تعودت فى كل يوم بعد أن أنتهى من طعام الغذاء ان أدخل الى حجرة هادئة حيث أغلق الباب وأركع واصلى ثم وانا راكع أقرأ فى الكتاب . . وفى يدى قلم . . . أعلم به على ايات التعزية أو أيات غامضة علىّ . . كنت أقرا ولا أمل . . اصحاح وعشرات حسبما يتفق حتى قرأت وازددت معرفة وبحثاً .

وفى تلك الأيام إبتدأ صديقى يوالينى كل يوم بكتاب . . أقرأ هذا . . أبحث هذا . . هذا كتاب لطيف . . انه سيرة مقدسة ، هذا كتاب خلاصى ، وهذا كتاب بحث . . وهكذا .

وهنا كانت مطبعة النيل قد بدأت ايضاً نشاطها فى هذا الحقل فكنا نتردد عليها لنرى الكتب ونقرا . . ومع أن مصروفى الشخصى كان فى غاية الضآلة لكنه كان يصرف

أغلبه على شراء الكتب فلم يكن يمضى شهر الا ازدادت مكتبتى كتابا أو كتيبا وهكذا كنت اقرا هنا وأبحث هناك وأتردد على هذا الأجتماع وتلك الخدمة .

كنت أسأل صديقى عن ما يصعب فهمه فى الكتاب المقدس ثم أسال الواعظ عن ما صادفنى من صعوبات وهكذا استطعت أن أنمو فى المعرفة .. وفى النعمة .

"أما أنا ... فصلاه " (مز ١٠٩ : ٤)

حتى الآن لم يرتفع صوتى فى صلاة أجتماعية . . كانت صلاتى حتى اليوم إنفرادية . . وكنا نتردد على اجتماع جنود المسيح . ما احلى تلك الاجتماعات والخدمات الهادئة لدرس الكتاب المقدس التى كان يقودها أحد وعاظ الكنيسة - قد أصبح قسيسا اليوم - وفى أحد تلك الاجتماعات وجه الحديث الى امام الجميع قائلا ان اتقدم الأجتماع بالصلاة .

لا أذكر ماذا أو كيف صليت . . تعلمت . . نعم تلجلجت ولكنى صليت ، وكان البدء الذى ولدَ فىّ كل شجاعة للصلاه ثم للكلام فى الاجتماع . . ثم للوعظ والخدمة التى ارادنى الله ان أتمها .

واذكر بعد ذلك عدة أمور جعلتنى أدرك تماما حقيقة قوة الصلاة . . كان ذلك بعد تلك الحوادث بنحو العام . .

وقد تركت مدينة مولدى الجسدى والروحى الى مدينة اخرى واذكر كيف انى كنت اراسل صديقى الذى ايضا ترك المدينة الى مدينة فى اقصى الصعيد .

واستمرت كتاباتنا معا . . ما أعزب خطاباته . . كنت أنتظرها وانا على شغف وهيام . . كنت اقرأ خطابه مرة ومرات ومرات . . كان عندى بمثابة عظة او كتاب مقدس أو ..... رسالة ..... من السماء كان يحمل لى كل التشجيع وكل الارشاد .

ويوما ارسل لى صديقى يقول : أن نشترك معا فى الصلاة فى وقت محدد عند رجوعك من المدرسة فى الساعة الرابعة بعد الظهر من كل يوم ونمضى خمس دقائق نصلى لاجل بعضنا البعض ولاجل نمونا فى النعمة . . وبعد أسبوع طلب منى أن ازيد المدة الى عشرة دقائق . . وهكذا حتى صارت مدة الصلاة نصف ساعه كل يوم تقتطع من وقت الدرس والتحصيل . . هل كنت اخسر تلك الدقائق ؟

انها كانت القوة التى حفظت بها وانا حديث الإيمان . . اليس من أصعب التجارب ان اترك الأصدقاء الذين كانوا

يوالونى برعايتهم ونصائحهم الروحية . . ان اتركهم وانا هكذا فى بدء حياة الإيمان فكانت هذه الخطابات وتلك الأوقات اوقات الصلاة خير ما حفظنى فى تلك الأيام .

ولا زلت أذكر ذلك اليوم الذى فيه كنا فى حجـــرة الرســم بالمدرسة وسالنى احد الأصدقاء بجوارى : كيــف أســتطيع ان اتغلب على التجارب التى تحاربنى كل يوم ؟

فأخذت اسرد له كيف يعمل على الأبتعاد عنها . . وعلـــى قراءة الكتاب المقدس والحضور للكنيسة . . . . الخ . ونسيت ان اقول له عن الصلاة لانى لم اكن بعد قد تعلمت قوتها كمـــا ينبغى : فاذا بصديق محب للمسيح كان يجلس مستمعا للحديـــث ثم تدخل بيننا وقال : وأضف الى ذلك كله انه يجب ان تصلـــى وتلجأ الى الله ليخلصك من هذه التجارب .

وعندئذ تفتح ذهنى لأدرك هذه الحقيقة . . أن نصلى فى كل حين ولا نمل . . اما أنا فصلاة .

" عظم الرب العمل معنا فصرنا فرحين" (مز ٢٦ : ٣)

فى سنة ١٩٣١م لم يكن فى ذلك الوقت مدارس احد بكنائس محافظة المنيا فبدأنا نجتمع فى كنيسة الأمير تادرس . فى ذلـك الوقت كان هناك تيار جارف من الفساد بين الطلبة وخصوصا

إنه كان هناك عدد كبير من الطلبة غرباء عن المدينة . فى وسط هذا الجو بدأنا أنا واخى ميلاد خدمة مدارس الأحد التى رحب بها قداسة الأنبا ساويرس مطران المنيا وكذلك الأباء الكهنة وإجتمع الأولاد من مختلف أنحاء المنيا فى هذه الكنيسة ثم إمتدت الخدمة إلى كنيسة مارجرجس وكنيسة العذراء بعد ظهر كل يوم احد للبنين والبنات .

عند إقتراب الصيف فكرنا فى عمل إجتماع درس الكتاب المقدس إسبوعى بكنيسة الأمير تادرس فذهبنا الى وكيل المطرانية وكان راهباً بسيطاً طيب القلب فى ذلك الوقت نطلب منه أن يأذن لنا باقامة الإجتماع رفض قائلاً " هو يا اولاد العود الأعوج ليه ضل (ظل) أى اننا نحن صغار لا يمكننا أن نُدرس الكتاب المقدس ووضع أمامنا هذا السؤال ليختبر مدى معرفتنا بالكتاب المقدس فقال لنا فسروا لى ما قاله بولس الرسول " **إنى بدون الناموس كنت عائشاً قبلاً ، فلما جاءت الوصية عاشت الخطية فمت أنا** " رو ٨ . فلم نستطع أن نعطيه اجابة ترضيه ورسبنا فى الأمتحان ولكن مع هذا وافق على الإجتماع تحت إشراف أحد الأباء الكهنة (أبونا سدراك) الذى كان شاباً مثقفاً أكليركياً ممتلىء غيره ومحبة وإبتدأ الإجتماع بنشاط زائد وإنتعشت الخدمة . وهكذا فقلوب أبائنا الرهبان

والقساوسة مملؤه محبه لا تحمل ضغينه وإنما تؤد أن تكون الخدمة مفيدة وهادئة ومستمرة .

يوم الجمعة التالى لعيد القيامة توجهت للكنيسة صباحاً كالمعتاد لحضور القداس وخدمة مدارس الأحد فوجدت الطلبة مزدحمين على باب الكنيسة الخارجى الذى كان مغلقاً فسألت لماذ لم تفتح الكنيسة . فأخبرنى الخادم أنه ممنوع إقامة قداسات فى الكنيسة عقب العيد مباشرة لان هذا الأسبوع هو اسبوع الشك الذى فيه شك توما فى السيد المسيح فلا يصح أبداً إقامة قداسات ولا مدارس الأحد حتى يرجع توما عن الشك !!! فطلبت إلية ان يفتح الكنيسة ويدخل الطلبة وبدأنا الترنيم وإستكملنا مدارس الأحد كالعادة هذا يبين ما كان يعيشه بعض الناس من حياة البساطه .

"أنا هو الرب شافيك" (خر ١٥ : ٢٦)

هناك أمور لا يفسرها الا تدخل الله فبين الحين والأخر يصادف الطبيب ذو الحس الروحى تدخل من العناية الألهيه يجعله يزداد إيمان وثقة بأن عصر المعجزات لم ينته بعد .

فمنذ عدة سنوات حضر الى عيادتى طفل صغير يشكو من مغص شديد وكان تشخيص حالته إنسداد معوى حاد ، وكان

لابد لأنقاذ حياة الطفل إجراء عملية جراحية عاجله فأرسلته الى احد الزملاء الجراحين إستاذا مسيحيا فى الجراحة الـــذى بعـــد فحصه أكد تشخيصى وأتصل بمستشفاه لتحضير عمليـــه علـــى وجه السرعه . وفى نصف الليل تلقيت منه مكالمـــة تليفونيـــة توقعت أنه يطلبنى ليطمئننى على نجاح العملية . ولكن أخبرنى ان المريض لم يتوجه الى المستشفى . وفى الصبـــاح إتصلـــت بعائلة الطفل فأخبرونى انه عند نزولهم مـــن عيـــادة الجـــراح متوجهين الى المستشفى كانت الأم فى حالة إنفعال شديد وإذ بها تلمح كاهنا لاتعرفه مارا فى الطريق . وبلا معرفة سابقة تطلب الأم من الكاهن أن يضع يده على بطن الطفل ويصلى من أجله ففعل وقال لها " **الرب يعطيك يا أبنتى حسب إيمانك** " فـــأخذت الأم إبنها وتوجهت لجراح أخر وطلبت منه أن يفحـــص إبنـــها وبعد الفحص أخبرها أن حالة الإنسداد قد إنتهت ولا يحتاج الى أى عمليه .

حضر لعيادتى طفل رضيع محـــول مـــن طبيـــب عيـــون معروف يطلب منى الكشف على الطفل وكان الطفل يشكو مـــن حركة مستمرة فى العين منذ ولادته ويريد الطبيب اعطاءه بنج للكشف على قاع العين فاعطيتهم تقريرا أنه لا مانع من اعطائه البنج . مرت شهور ونسيت هذا الطفل المزيض وبعد شـــهور

حضرت لى ام وطفلها يشكو من مـــرض عـــارض وبعـــد أن طمأنت الام أخبرتنى هل تذكر هذا الطفل الذى كان يشكو مـــن إرتجاج فى عينه . فقالت لى أنظر الى عينه التى بعد خروجنـــا توجهناً الى كنيسة السيدة العذراء بالزيتون حيث كانت ام النور تتجلى فى ذلك الوقت وأمضينا الليل نصلى مع المصلين وفـــى الصباح أختفى المرض من عينى الطفل كا تراه .

عند نهر حيث جرت العاده أن تكون صلاه :

(اع ١٦ : ١٣)

ان اليوم الاخير من ايام الامتحان بالنســـبة للطـــالب ففيـــه يستريح من ثقل المذاكره والامتحانات ويخرج للحريـــة ليفـــرح ويلعب . أما كيف نقضى الاجازة الصيفية فلم نكن نتردد علـــى اماكن اللهو او دور السينما التى يذهب اليها بعض الشبـــاب او نجوب الشوارع فى جماعات تروح عن نفسها بصورة مخالفـــة للفضيلة ولكننا كنا نتمتع بقضاء الاجازة الصيفية بطريقة اخرى تعلمتها انا وزملائى . فما كانت الشمس تأذن بـــالمغيب حتـــى ترانا وقد تجمعنا فى مكان ما وليكن أحد بيوتنا ومنـــه نخـــرج جماعة نسير على شاطىء النيل ونحن نتحادث معـــاً أحـــاديث روحية . فحياة الطهارة والقداسة هى محور تفكيرنا وكلامنا بلا تصنع .

وهكذا كنا نسير حتى نصل الى بقعة خارج المدينة وهنـــاك على الشاطىء كنا نجلس ليس على كراسى مريحة ولكن علـــى احجار نجدها وسط الرمال - هكذا تستمر احاديثنا حتى يخيـــم علينا الظلام وسكون الليل . ولا ننسى حتى الأن منظر القمـــر وهو يسطع من خلف الجبل على الضفة الاخـــرى مـــن النيـــل ومنظر النيل وقد لمعت مياهه تحت ضوء القمر . وهذا المنظر كان يمنحنا سروراً مقدساً ويشعرنا بوجود الله بيننـــا وان هـــذا المنظر لا يمكن ان ينسى وتشتاق نفسى الى رؤيته مرة اخـــرى ولكن لا أظن أنه بقى على هدؤه ومنظره حتى الأن بعـــد هـــذه السنين الطويلة . هذا المنظر اوحى لى ان اردد كلمات الرب " من يشرب من الماء الذى أعطيه أنا لن يعطش الى الأبد " يو ٤ ومن أمن بى تجرى من بطنه أنهاراً ماء حيه (يو ٥) وأتحدث أنا عن موضوع كان يلهب قلوبنا هو الشـــوق الـــى الامتـــلاء بالروح القدس فهذا هو اهتمامنا وفرحتنا وكان نتيجة تأملاتنـــا هذه ان تنطلق قلوبنا بترانيم وتسابيح ونتناوب بعد ذلك الصلاة .

وعندما تحين الساعة التاسعة نعود الى منازلنا بعد قضـــاء وقت ممتع فى ظل رب المجد وهكذا كانت تمر أيام الصيف .

فما رأى شبابنا فيما كنا نسلكه فى ذلك الوقـــت ؟ ان تلـــك الايام تركت بصماتها فينا - أما بالنسبة للنهار فكان الجو حـــار

فكنا نقضية فى بيوتنا بين الكتب المقدسة ودراسة حياة القديسين واحياناً كان يقضى أيضاً فى بيوتنا او فى االكنيسة او فى زيارات بعضنا البعض او فى خدمة مدارس الأحد وهكذا تمضى ايام الصيف ونحن مستمتعين بعشرة الرب وخدمته .

أنا ساهر على كلمتى لأجربها : (أر ١ : ١٢)

كان اليوم احد ايام عطلة عيد الأضحى عام ١٩٣٢م ذهبت الى الكنيسة وانا متوقع عدم حضور أحد لغياب الطلبة فى الاجازات بسبب العودة الى بلادهم وقيامهم برحلات ، وكان الاجتماع لدرس الكتاب المقدس وانتظرت مدة طويلة وأخيراً حضر خمسة شبان فقط وبدأنا درس الكتاب المقدس وإذا بأحد الأخوة الغير متعود على الكلام يقف قائلاً " أريد أنا الواقف امامكم أن أخبركم عن ما أشعر به فخطاياى ثقيلة علىّ ولم أشعر بها . ولكن منذ فترة قصيرة قبل أن أحضر الى الاجتماع وأنا فى طريقى متجهاً الى مكان سارتكب فيه خطيه أخجل أن اذكرها سمعت كلمات إنسان يسير بجوارى يتكلم عن التوبة والرجوع الى الله ولكنى واصلت المسيرة غير عابىء بما سمعت واذ بى بعد قليل اسمع آخر يتكلم بكلام مشابه بصوت مسموع يتحدث عن التوبة والرجوع الى الله .

أثرت فى هذه الكلمات ومنذ ذلك الوقت وأنا إبكت نفسى على خطاياى طالباً التوبة من رب المجد وقد صار هذا الشاب أحد العاملين معنا فى كرم الرب حقاً " إن كلمته لا ترجع فارغه " .

لا يدع رجلك تزل لا ينعس حافظك ولا ينام (مز ١٢١) .

إتصلت بأحد زملائى أذكره بميعاد الإجتماع الذى كان عصر ذلك اليوم بالذات فإعتذر عن الحضور بحجة ذهابه إلى الطبيب فقدرت له عذره وعند خروجى من المنزل بعد الظهر لحضور الأجتماع إذ بى أبصر صديقى خارجاً من البيت الذى كان على الرصيف المقابل لمنزلنا . وشيئاً خفياً جعلنى أقترب منه ، وكان يمشى خلفى فوجدته يمشى فى بطء فواصلت سيرى ولكن أستوقفنى أحد الأصدقاء ليسألنى الى أين ذاهب . وكان هذا التعطيل فى الطريق ان لحقنى صديقى المعتذر عن الاجتماع .

فسألته مرة أخرى هل تمكن أن يحضر الاجتماع رغماً من علمى عن موعده مع الطبيب . فإذ به يفاجئنى بأنه سيذهب معى للاجتماع مما أثار استغرابى . وفى طريقنا الى الكنيسة إعترف أنه كان فى الواقع على موعد مع بعض اصدقاء السوء للذهاب الى الرزيلة وعند خروجه كأن يتنازعه عاملين هل

يذهب معهم ام يذهب الي الكنيسة . وهذا كـــان ســبب مشيــه ببطىء . وعندما سألته تخلص من حالة التردد التى به وهكـــذا خلص من شر عظيم وأصدقاء السوء .

الرسالة الثانية

إلى الآباء

"ربى الولد فى طريقه
فمتى شاخ أيضا لا يحيد عنها"
(ام ٢٢ : ٦)

مقدمة

كنا فى ذلك الوقت شباباً التحقنا حديثاً بكليات الجامعة المختلفة وكنا ممتلئين غيرة وحماساً ووجدنا فى مدارس الأحد بالكاتدرائية الكبرى ما جمع شملنا .

فى هذا الحفل الذى شرفه **قداسة البابا الأنبا يؤنس** بابا الكرازة المرقسية وكثير من أراخنة الشعب وأولياء الأمور وحضره وزير قبطى الذى قام بعد أن القى الطالب هذه الكلمه بمعانقته مما كان له أكبر الأثر من الحاضرين وتشجيعهم .

وبينما كنت أقلب فى أوراق قديمة عندى عثرت على هذه الكلمة ففكرت فى نشرها ليكون منها فائدة لجيل خدام مدارس الأحد فى عام ١٩٩٨ ولنعرفهم بجيل مدارس الأحد عام ١٩٣٦م .

==========

القى الكاتب هذه الكلمه بالكنيسة المرقسية يوم الجمعة ٢٧نوفمبر عام ١٩٣٦م فى حضور **صاحب الغبطة والقداسة الأنبا يؤنس** بابا الكرازة المرقسية فى ذلك الوقت . وفى حضور بعض من أراخن الشعب . وجمع من الآباء والامهات . وطلبة الجامعة والمدارس .
قام بالقاء هذه الكلمة كدعوة منه لأولياء الأمور أن لا يتأخروا عن إرسال أولادهم الى بيت الله . ودعوة للطلبة المواظبة على بيت الله والحياة المقدسة .

قال السيد " أنا هو نور العالم - أنتم نور العالم "

فجميعنا كمؤمنين نشترك مع يسوع فى صفته هى أن نكون نوراً فى وسط ظلمة - طهارة فى وسط نجاسة - حياة فى وسط موت .

فكنيسة الله على مر العصور - وكنيسة الله التى أتكلم عنها هنا هى أنتم المجتمعون الآن كباراً وصغاراً - علينا واجبات يتألأ فوقها متفاخراً واجب أعظم هو ربح النفوس - من لا يجمع معى فهو يفرق .

وتتصاعد صيحة الألم من أفواه كثيرة مع الحاله المره التى تردى فيها الشباب فى أيامنا - تردى فى البعد عن الله وإنتهج لذلك شتى السبل فما كان من العقلاء من الشيوخ كما من الشباب الا أن يجتمعوا فى حفل كهذا ليتذاكروا علّهم يستطيعوا بل أقول فى ثقة بل فى ايمان اننا نستطيع بقوة الهنا ان نخلص على كل حال قوماً.

فالى الشيوخ والى الأباء :

إلى الأباء والأمهات أوجه كلمة هى عتاب بسيط ولكن عن ثقة وأمل - فأقرر اننا كنا فى صغرنا نُدفع من أبائنا دفعاً الى بيت الله . فكنا نذهب الى بيت الله . فكنا نذهب الى الكنيسة ولا نعرفها الا انها مكان نجتمع فيه مع أصدقائنا لنتكلم -

والمكان الذى نعطى فيه صوراً مبهجة وهدايا تسر قلوبنا كاطفال - ولكننا كشباب شبت العادة فى دمائنا - ولكنها تغيرت من تفكيرنا عنها كما تغيرنا نحن عن تفكير الطفولة الى تفكير الشباب . فنحن نذهب الى بيت العلى لنتقابل مع قديسى الرب ونتحدث معهم فيما يقوى ايماننا ويشحذنا الى الحياه الغالبة والمنتصرة وبذلك استطعنا بنعمة الله أن نحيا غالبين - فنحن لا نذهب الى الكنيسة كما كنا أطفالاً طمعاً فى صورة أو هدية ولكن طمعاً فى صورة أفضل لنتأمل فى وجه يسوع وصورة منّ هو أبرع جمالاً من بنى البشر - ونحن لا نتاخر عنك يا كنيسة الرب لاننا نأخذ منك هدايا ما أعظمها - وهل تعظم هدية عن كوننا وجدنا فى يسوع حياة وفى قربة قوة وعندما نركع عند موطىء قدمية نجد سلاماً .

فيا أبى - ربى الولد فى طريقه فمتى شاخ ايضاً لا يحيد عنها . قد أمتلأت الأذان من صرخات ترتفع فى كل مكان فهذا والد يشكو من عقوق ابنه وها والدة تبكى من سوء تصرفات ابنتها وازاء هذه الحالة التى تتكرر على مسامعنا كل يوم نقول ان العيب عيب من لم يرب ابنه منذ كان عجينة بين يدية ليخلق منها للرب اناء للطهارة والقداسة العيب هو عيب الأب الذى يترك ابنه بلا رقيب - لا يحضره الى الكنيسة لترضعه لبن

الحكمة منذ الطفولة فينمو كما نما طفلاً له من قبل فى النعمة والحكمة والنقاوة عند الله والناس . نحن نفكر لابنائنا فى مراتب الحياة العالية - ففى افضل المدارس ندخلهم ولو كان ذلك فوق طاقاتنا الا اننا نحرم أنفسنا لنعلم أولادنا - لست أعترض على ذلك فقط لانهمل هذه ولا تترك تلك - فهل تعرف يا ابى انك ستعطى عن بنيك حساباً .

أن الكنيسة تدعوكم وها ربنا يطلب منكم وكل شىء معد لتربية صغاركم فى مخافة الرب وانذاره - فلعلكم تكونوا نوراً لاولادكم حتى تجعلوهم بدورهم نوراً للعالم .

أن كلمتى الثانية هى الى شبابنا القبطى هل استطيع كشاب ان اكون نوراً للعالم وكيف ؟

وانا فى ملىء القوة ونار تلتهب بين جنبيى هى قوة الشباب العظيم وأميال الشباب الجامحة - فهل استطيع ان اكون نوراً للعالم ؟

وانا كشاب تتخاطفنى عوامل متعدده وأتردى فى افكار اقل ما توصف به أن ضميرى يحكم على انى لست نوراً للعالم - هل أستطيع ان اقهرها جميعاً ؟

أخى العزيز وأنى كشاب مثلك أقرر لك حقاً انت تعرفه - فليس للقمر كما نعرف فضلاً ان يضىء على العالم ليهدى الساري بنوره - لأنه نفسه جسم اسود فاحم كما نراه فى أخر كل شهر . ولكن اذ يواجه ضوء الشمس فانه يأخذ من ضوئها فينعكس عليه ضوءاً يملأ الدنيا بهجة فيزيح عن القلب ظلمة الليل البهيج .

فنحن كشباب نجد أنفسنا فى أميالنا وافكارنا فى اهوائنا وتصرفاتنا ما هو احلك من ظلمة القمر - فنحن اختبرنا كشباب صدق القول انه " ليس احد طاهراً ولو كانت حياته يوماً واحداً على الأرض " و " ان الكل فسدوا وزاغوا " . فلكى تحيا ياشابى العزيز حياة العفة الكاملة - ومشاكلنا كشباب يعوزنى الوقت لأعددها ولكن أقول كن قريباً من يسوع وتصير حياتك أفضل وتصير نوراً لانك أقتربت من شمس البر - ومهما كانت حالتك ففى قربه حياة وعنده قوة وعند موطىء قدميه غلبة وأنتصار - فهل تستطيع ان تحيا غالبا . نعم نستطيع .

فقط لا تهمل الأقتراب من الرب فى الصلاة وقراءة كتابة المقدس

أخى العزيز أنك كمسيحى مطلوب منك ان تعمل مجاهداً لاجل ان تكون حياتك مثمرة فان كنت قد ذقت هذه الحياة

المقدسة الغالبة فامدد يدك وضعها فى يدنا وهلم معنـــاً لنعمـــل جميعاً لننقذ شابا أخر من براثن الخطية ومخالب الهلاك .

أخى العزيز ان كنيستك فى أحـــوج الأوقات اليـــك لتعمـــل على سلامتها وتجذب اليها بنيها وتعمل على نهضتـــها وتتقـــدم لتخدم فيها . ففى الكنيسة الأولى كان يوجد شبابا مثلنا قيل عنهم " أكتب اليكم ايها الشبان لانكم اقوياء وكلمة الله ثابته فيكم " .

وفى عصر متأخر وقف فى مجمع مسكونى شماس شـــاب هو **أثناسيوس** يوبخ فى حكمة ويتكلم بنعمة لانه كان ممتلئاً من روح الله .

فهل تريد ان تكون نوراً للعالم - هـــل اســتطيع ؟! نعـــم أستطيع .

أن كنت أقرأ كتاب الله - فهل تعرفه ؟ الكتاب الذى حـــوى كل كلام الحياه والشريعة التى جعلها القديسون " سراج لأرجلهم ونوراً لسبيلهم "

ولم تقرأ كل كتب العلم والأدب ، الا أفضل الكتب ! - الذى من يقرأه ان " **كان جاهلاً يصير حكيماً وان كان حكيماً يـــزداد حكمة** " .

أخـــيراً هـــل أستطيع ان احفظ نفسى الى النهاية فـــى حياة الغلبة والنصرة ؟

نعم أستطيع – اذا كنت ترتب أوقاتك لكى لا يمضى عليك أسبوعاً الا وقد ذهبت الى بيت الرب مرة على الأقـــل حيـث تجالس القديسين وتتشجع عندما ترى المؤمنين حيث تتقدم الـــى مائدة الحياة وتجدد عهدك مع الرب فتثبت فيه وهو فيك – حيث ترى الرب يكلمك بكلمة المحبة والعزاء فتجدد عهدك ويمتلـــىء قلبك سروراً وقوة وهكذا تسير مع يسوع وفى مخافته كل أيـــام الأسبوع .

نعم تستطيع ذلك اذا اعطيت لنفسك فى الصباح فترة هادئه تكلم فيها ابوك الذى فى السماء وعنـــد المســاء لا تنســى ان تتحادث مع من أعطاك كل عطية صالحة وموهبة تامه .

لعلى أكون يا أخى العزيـــز قد أستطعت ان اؤدى لك رساله هى اهم شىء لمستقبلك كفرد ولمستقبلنا كأمة .

وفى كلمة ضعيفة ككلمتى ليس لى ان اطمـــع الا ان ربنـــا يعطى ان نرى النتيجة المباركة لاجتماعنا هذا شبابا كثيرا قويا ينضم معنا الى الصفوف للعمل وشعبا غفيرا يؤازرنا بصلاتـــه وتشجيعة .

الرسالة الثالثة

إلى الخدام

العمل الفردى

" نائلين غاية إيمانكم خلاص النفوس "

(١ بط ١ : ٩)

مقدمة

منذ مدة قابلنى على باب الكنيسة الأب القمص بيشوى عياد راعى كنيسة السيدة العذراء والأنبا بيشوى وأخرج من جيبة ورقة يبدو عليها القدم وبها دعوة لحضور مؤتمر لمدارس الأحد منعقد منذ عشرة سنوات او اكثر بنادى مدارس الأحد بشبرا وبها أسماء المتكلمين وذكرنى بان اسمى قد ورد به كأحد المتكلمين وكانت لنا وقفه ذكريات جميلة عن ما كان لنا فى تلك الأيام المباركه .

وفى العدد الصادر فى أكتوبر - نوفمبر ١٩٨٣م لمجلة مدارس الأحد ورد تقرير عن المؤتمر الأول لمدارس الأحد بالقاهرة المنعقد فى نوفمبر ١٩٤١م وبه اشارة ايضاً الى هذه الكلمة التى القيتها فى المؤتمر .

واذ كنت اقلب اوراقا قديمة عندى عثرت بهذه الكلمة مكتوبة وقد أحتفظت بها طيلة هذه السنين - وعندما أعدت قرائتها وجدت أنها لم تفقد جدتها وحاجة خدام مدارس الأحد فى عام ٩٨ لقرائتها راجيا أن تكون سبب بركة وخير ودفعا لجيل خدامنا اليوم للعمل الفردى بين من يخدمون والرب يبارك فى كلمته كما بارك فى ذلك الزمان . أمين .

==========

العمل الفردى بين الطلبه والخدام فى مدارس الأحد " ألقيت فى مؤتمر مدارس الأحد الأول المنعقد فى نوفمبر ١٩٤١م .

قال أحدهم فى تعريف العمل الفردى " أنك لكى تدرك ما هو العمل الفردى عليك أن تعرف ما ليس بالعمل الفرد . فهو ليس المباحثات اللاهوتية مع من تكلمه ولا هو المكالمه التفسيرية مع من تحادثه . لكنه أجل من هذا وأعظم هو حديث النفس مع النفس لكى تتعرف على موقف من تكلمه ازاء حق ملكوت الله ، ولكى نعرف مدى تقدمه فى النعمه " .

أن العمل الفردى هو الخدمة التى تقوم بها كخادم فى مدارس الأحد بالانفراد مع الشخص الذى تريد ان تكلمه بعيداً من الجماعة .

فهو ليس الحديث فى الكنيسة أو فى الأجتماع ولا هو إجتماع لجان الإدارة وتنظيم الخدمة بل هو الأجتماع الخاص الذى تتيحه لك فرصة خاصه على انفراد . وقد وجد كل العاملين فى مدارس الأحد أن الخدمة العامة مهما كانت قوية - ناجحة ومثمرة فهى ليست تغنى عن الخدمة الفردية :

١ - فهى تدخلك الى أعماق نفس من تكلمه وتطلعك على أمور ما كانت تخطر على بال أثناء خدمتك الجمهورية .

واستطيع أن اصرح ان كثيراً من مشاكل الشباب على الأخص وكثيراً من ضعفات فى شخصية العاملين لم أستطع ان اعرفها الا نتيجة الأحتكاك الشخصى بهم من خلال الخدمة الفرديه .

كنت أسير يوماً فى طريقى الى المنزل عندما قابلنى شاب أعرفه تمام المعرفة كان قد قارب الإنتهاء من دراستة العليا وإبتدأنا فى حديثنا نطرق موضوعات من أحاديث دينية وغير

دينية عندما أخبرنى عن خطية معينة كان قد مارسها فى اليوم السابق بالذات - الأمر الذى كنت أستبعده على شاب فى أدراكه وعلمه حسبما كان يترائى لى . فى شاب مواظب معنا على الكنيسة فلولا الحديث الفردى معه ما كنت أدرك ان أمورا مثل هذه يمكن أن تمارس .

٢ - والحديث الفردى من ناحية اخرى يزيد رابطة الصداقة بينك وبين من تعمل معهم أكثر مما يزيدها أجتماعات الكنيسة مهما كثرت أو تنوعت

وهنا أود أن الفت نظر الخدام والخادمات الى أنه كثيرا ما تصير الكنيسة والخدمة عادة فنحن نذهب الى الكنيسة ونخرج وعلى رأى أحدهم اذ قال (يخرج الشعب من الكنيسة وكأنهم متخاصمين مع بعضهم ومع الخدام ، اذ يذهب كل الى بيته فى الحال من غير كلمة حث أو تشجيع أو ابتسامة لطف ومحبه) .

ولكنى أعلق أهمية كبرى على أن الخادم فى مدارس الأحد عليه عقب إنتهاء الخدمة ان يقف مع تلاميذه ومع زملائه الخدام يقابل هذا وذاك ، يتحادث مع الكل لدقائق معدوده . وكم كانت هذه الدقائق فرصا طيبة فيها تحث متكاسلا أو تعرف مشكلة لنفس متعبه . فأرجوك أن تنقشها ملاحظة مهمة على صفحات قلبك .

فعليك ان تمارسها عند الأنصراف من كل أجتماع ان تكلم أكبر عدد ممكن من الحضور حتى ان لم يزيد الحديث عن تحية مألوفه . فهذا سيقود حتما الى صداقة متينة والى فوائد جليله .

وقد تعوت أنا شخصيا هذه العاده عند انتهاء الإجتمـــاع ان أقف بين الخارجين أقابل أكثر عدد ممكن منهم تنقلا فى سرعة بينهم لأسألهم على أنفراد أو جماعات صغـيرة عـن شخـص متغيب . أو أخر متكاسل - عن قراءة احدهـــم فـى الكتـاب المقدس او عن تعليق لأخر على الخدمـــة او العظـه - عـن ملاحظة على آية صعبة أو اقتراح لأخر بخصـــوص الخدمـة والعمل - وكثيرا ما صادفت هذا الأمر - شخص متعب مـــن خطية ما أو فكراً ما يطلب له علاجا ولا يجد الجـــراءه علـى الأفضاء به الى احد فيتجرأ عندما يرى فيك صديقا يحبه وتظهر استعدادك لمساعدته .

٣ - ان مثل هذه الأحاديث الفردية تزيد من ثقة الذى تخدم فى وسطهم فيثقون أنك تعمـل لخـــيرهم وأنـك تسـتطيع أن تساعدهم ، وكم يرجو الغريق أن يرى يدا تمتد لتنتشله ، وكـــم من المرات نحن نضيع ثقة الذين حولنا بإهمالنـــا ان نتحـادث إليهم ، وتأكد ان مشاكل الناس كثيرة وعديدة وعلى الأخص فى سنى الشباب ، وهى أكثر مما تبدو لك .

أتذكر وأنا بالمنيا أنه كان لى صديق مؤمن أجله وأحترمه ، كنا نخرج بين الحين والأخر معا ويوما بعد يوم أبتدأ يبوح لـــى باسرار كثيره عن أمور كان يمارسها فى الماضى القريب وذكر لى ان كثيرا من الذين يحضـــرون مـدارس الأحـد لا زالـوا يمارسونها - فأثرت فى كلماته مما كان له فيما بعد تأثير مباشر فى علاقتى مع اشخاص كثيرين إبتدأت أدرك حقيقة حياتهم التى ما كنت ادرك عنها سوى القليل وبدأ تزداد ثقتى فـــى صديقـى

وثقته هو فى فأستطعنا ان نتعاون معا فـــى خدمـــة الأخريـــن ومساعدتهم .

٤ – والحقيقة أنك فى خدمتك الجمهورية تشبه زارعا يلقى بذاره على الأرض وهو لا يعلم اين ستسقط الحبوب ، أعلـــى أرض حجرية أم بين أشواك أو على أرض لينه صالحـــة . أى هو غير متأكد أن كل حبه سوف تثمر وأما مـــن يعمـــل مـــع النفوس على أنفراد فهو يشبه زارعا يأتى بالحبـــه ويغرســـها بيده فى مكان معين ويواليها بالماء والسماد يوما بعـــد آخـــر مراقبا النتيجة بعينه .

فالخدمة الفردية تعطيك ربحا أضمن وربما أوفـــر وأكمـــل للنفوس . وقد لا تستطيع من وجهةّ عمليه أن تعمل على إنفراد مع جميع الطلبه ولكن يمكنك ان تعمل على جهد طاقتك .

اذكر انى مرة كنت أعظ بالكنيسة وبينما انا أتكلم لأحظـــت شابا ملتفتا ناحيتى ومصغيا للعظه كل الأصغاء فقلت فى نفسى لابد أن يكون هذا الشخص شخصا نافعا ويرجى منه خـــيرا – وأتذكر أنى حادثته بعد الكنيسه ثم دعوته للمنزل لزيـــارتى ثـــم تقابلنا ثانيه وثالثه ثم صار هذا الشاب احد العاملين معنا وأحـــد اولاد الكنيسة – قد لا يدرك هو شيئا عن هذا الذى حدث ولكن هذا ما كان .

وأستطيع أن أضع امامك هذه النصيحـــة التـــى وأكررهـــا وأرجو أن تحفظها وتنفذها . عندما يحضر شخص جديد الـــى الإجتماع لا تكن خجولا معه مهما كان . فالكل طلبـــه وشبـــان

محتاجون الى خدمتك - تقابل معه - لا تتركه يخرج من الإجتماع بدون أن تقابله سلّم عليه وفى سلامك أشعره أنك تحبه فمن نظراتك لابد سيشع نور المحبة ويصل الى قلبه - تحادث معه فى لطف وانت ممسك بيديه لتزيد قوة لكلماتك وتأثيرها فى قلبه أدعه ان يحضر على الدوام ويحضر آخرين معه - أطلب منه أن يقرأ الكتاب المقدس وان يمارس وسائط النعمة ، سيرشدك الله الى بقية الحديث من بسط او اقتضاب .

وأنى واثق انه لو عمل كل الخدام هكذا وكنت محباً مخلصاً فى خدمتك فأنك ستربح كثيراً من النفوس .

أن الصغار من هذه الناحية يستلزمون عناية خاصة فعند حضوره أحنو عليه حنوا ، تحادث اليه فى رقة ، أزجره اذا لزم الحال فى وداعة وراقبه بعينين تشعان محبه وتأكد أنك بهذه الطريقه ستربح نفسه .

ان العمل الفردى بين المدرسين والخادمين له أهمية خاصة ايضاً وهو واجب عليك أذا كنت مدرساً متقدماً مسئولاً .

٥ - فاذا كنت لا تتقابل مع المدرسين الا فى أوقات اجتماعاتهم الدورية فقط فأنت مسئول فاشل - تقابل مع كل مدرس على حده - رتب ان تتقابل مع واحد منهم أو أثنين أو أكثر كل أسبوع - كل منهم على انفراد . فى بيتك أو فى بيته أو فى نزهه تدعوه اليها .

أ - أنك ستعرف فى حديثك الفردى معه الكثير من أخلاقه واميالة ستعرف أى عمل يوافقه أكثر من غيره من أعمال

الخدمة الفردية - السنا كثيرا ما نخسر العاملين لاننا لانعرف امزجتهم ولم ندرسها فتضعهم فى أعمال لا توافقهم مع صلاحيتهم الكثيره للخدمة فى نواح آخرى .

ب - لن تخلو خدمة ما من مشاكل لا يمكنك ان تحلها فى جماعة فقد تثير فى الجماعة حقد البعض على الأخر - ولكن على أنفراد تستطيع أن تعرف كيف نشأت هذه المشكله ويكون لك حلا لها بحكمتك بل قد تنشأ مشاكل لا يصلك عنها أى خبر . واذا تركت من غير تدخلك قد تؤذى العمل كثيرا وأنت تتكاسل لم تعرف عنها شيئا - ولكن لو كان لك نشاطك الفردى مع كل خادم لما تركت مشكلة بدون ان تعرفها وتسعى لحلها .

ليس عيبا أن تنشأ مشكلات فى الخدمة - ولكن العيب ان تكون أنت غافلا ولاهيا عنها .

جـ - وكم كان الحديث الفردى مرشدا للخادم الى أخطاء كثيرة يسقط فيها العاملون معه من جهة الخدمة والى عثرات كثيره يسببها البعض لا يمكنك أن تعرفها بدون حديثك مع كل على أنفراد ولولا ذلك لترك الحبل على الغارب ولهلكت نفوس كثيرة أنت مسئولا عنها .

دوافع العمل الفردى :

ولا أظنك بعد هذا الحديث كله ستسألنى لماذ ا اعمل هذا الخدمة ؟

١ - بعد أن شرحت لك فوائدها العديدة فلن تحجم ان كنت مدرسا عن ممارسته وان كنت مسئولا عن اتباعه - ارجو من

القدير ان يوشحك بالقدرة لتعمل فينا يارب " لسنا سوى مجـــار فقط لعمل نعمتك ومتى سرت فينا قدرتـــك العجيبـــة تقـــدر ان تستعملنا لمجدك كل يوم وكل ساعة " .

٢ - إننا نعمل العمل الفردى لان محبة الله تدفعنا اليه - الا تحصرك محبة المسيح يا خادم الله ؟ امتلىء اليوم من حبه الذى ترك العرش الرفيع لاجلك هو يعلمك ويرشدك ويدربك ان تحب الأخرين كما أحبك وتهيم شوقا الى خلاصـــهم (ليكـــن غايـــة ايمانك خلاص النفوس) .

٣ - يجب أن تعمل هذه الخدمة الفردية لان الله جعلك رقيبا للنفوس لتنذرهم (**يا ابن ادم قد جعلتك رقيبا لبيـــت اســـرائيل فاسمع الكلمة من فمى انذرهم من قبلى . اذا قلت للشرير موتا تموت وما أنذرته أنت لأحيائه فذلك الشرير يموت بأثمه واما دمه فمن يدك أطلبه** حز ٣ : ١٧ - ١٨) . الا توافقنى بعـــد هذا على كلام الرسول الذى قال " **ويل لى ان كنت لا أبشر** " .

فياله من منظر رهيب عندما تلتقى بأصدقائك يـــوم الديـــن الذين كنت تعمل فى وسطهم ويعملون معك وتتذكر أنك تحادثت معهم فى كل حديث سوى الحديث الذى يربح نفوسهم .

٤ - قد بارك يسوع هذه الخدمة الفردية وعليـــك أن تتبـــع خطواته :

أ - فهو كلم المرأة السامرية عند البئر عن الماء الحى يو ٤

ب - وكلم نيقديموس عن الولاده من فوق يو ٣

جـ - ومع زكا العشار فى بيته عن الخلاص لو ٩

د - وتكلم كثيرا مع تلاميذه على أنفراد

هـ - ومع مرثا ومريم فى بيتها لو ١٠ .

ولاتنسوا حديث حنانيا مع شاول الطرسوسى فى خلوته فى دمشق انه كان حديثاً لازماً لنفس شاول ثم لعماده . اع ٩

وكذلك حديث فيلبس فى البرية مع الخصى الحبشى وتأثيرات هذا الحديث مع خلاص هذه النفس وعمادها وكما يقول المؤرخون لخلاص مملكة بأسرها . اع ٨ : ٢٦ الخ .

٥ - كذلك فأن أختبارنا يعلمنا ان اكثر الفوائد التى جنيناها نحن فى حياتنا وفى حياة الأخرين كان نتيجة خدمة مباشرة وجهت الينا واليهم .

أ - أعرف عن صديق لى أنه لما كان طالباً فى المدرسة الثانونيه تعرف الى شاب تقى وتداخل ذلك الشاب فى حياة صديقه بشكل عجيب لازم صديقى ملازمة الظل - احبه واعزه ودعاه الى الكنيسة وكان يواليه باسئلة كثيرة عن نفسة وسلوكه وحياته وكان بحث صديقى هذا على قراءة الكتاب المقدس - فكان لتأثير كلماته المشبعة بالقوة والحياه أكثر من تأثير العظات التى واظب على حضورها وكانت حياة هذا الشاب تبشر صديقى اكثر من كلماته مما كان لها أعظم الأثر على حياته - ولا يبعد صديقى الذى اتحدث لكم عنه كثيراً عن من يتكلم معكم الليله . لذلك لا تحسبنى مغالياً لو عظمت قيمة العمل الفردى الذى خبرت قوته وتأثيره .

ب - أتذكر شابا أخر رأيته يتمشى على شـــاطى ء النيـــل وتذكرت انى قابلته قبل اليوم لعل ذلك فى الكنيســـة - تقدمت لاتكلم معه قليلا وفى حديث وكلمات قليلة عرفته عن الخدمة - كانت النتيجة مواظبته التامة على الكنيسة هو وعائلته وتقدم فى النعمة والحياة المجيدة .

جـ - وطالب أخر رأيته مره فى الكنيسة فاحببت أن اتكلم معه ورأيته بعد ذلك فى المدرســـة فأســـتغربت بشـــدة شقاوته - ويوما تقدمت اليه بطلبـــى ان يقـــرأ الكتـــاب بمواظبة واليوم هو من أعظم من يدرسون الكتاب بيـــن طلبة الكليات العالية وأحد أولاد الله بالحق .

هذه أختبارات سنين مضت لا احب أن تفتكر ان كلها كانت ناجحة ولكن فى الحقيقة كان كثيرا منها ايضا فاشلا ولكن القليل المثمر ينسى مرارة الفشل الكثير ويفرح القلب ويجعلنى اهمس فى اذن الجميع واؤكد على كـــل عامل بضـــرورة الخدمـــة الفردية .

٦ - وفى المدرسة أو الكلية فى أوقات فراغك تستطيع ان تتمشى مع أصدقائك وغير اصدقائك وتدعهم الى ان تكون لـــهم حياة افضل .

اتذكر الكثيرين ممن كانت حياتهم ذات تأثير عجيب علـــى الأخرين - كان رأيهم فى المدرسة ان لا يعملـــوا شيئـــا فـــى الفسحة غير التنقل من هنا وهناك يتحدثون مع كل من يقـــابلون احاديث السماء ويقرأون لهم من الكتاب المقـــدس او يوزعـــون عليهم نبذ الخلاص كلما كان ذلك فى الامكان .

وأتذكر ان من شدة غيرة احدهم لربح النفوس انه كان يوبخ نفسه عندما يعود الى منزله ويتذكر انه فى أثناء فسحة الظهر فى المدرسة جلس وحده ولم يشترك مع احد فى حديث يمكن منه ان يربح نفسا للمسيح .

واتذكر اخر ايضا كان لا يخرج الى نزهه عقب دراسة مضنية اذ كان يحضر الشهادة البكالوريا (الثانوية الآن) الا ويطلب من الله وهو ماش ان تجعله يتقابل مع نفس محتاجة ليكلمها عن الله وكان الرب يستخدم حياته بقوة وانجح الرب طريقة بصورة عجيبة حتى فى دراستة ونجح بتفوق عجيب الأول على مدرسته ونال جائزة ماليه كانت مخصصة لللاول كل سنة .

هذه قصص حقيقية عن شبان يعيشون بينكم فى جيلكم وهذه أختبارتهم فهل أمتلأ قلبك رغبة ان تسبقهم فى هذا المجال ؟ .

وقت الخدمة الفردية :

متى أتقابل مع الشبان هذه المقابلات الفردية متى أتحاث مع المدرسين هذه الاحاديث الانفرادية لعلك لاحظت مما ذكرته لك سابقا ان هذا يكون فى الاجتماع وبعد الأجتماع ، فى النزهة ، فى الطريق ، فى الحديقة ، وفى البيت ، على العموم فى أى مكان .

أ - ان أقتنعت أنت بضرورة هذه الخدمة لوجدت لها الزمان والمكان .

ب - لو شعرت بواجبك نحو النفوس لاقدمت على هذه الخدمة .

جـ - لو كانت حياتك أنت شخصياً صالحة للخدمة - مقدسة للسيد لما وجدت صعوبة ان تخدم ربك كل ساعات النهار ولا ستخدمك الله بشدة .

كيفية الخدمة :

كيف أستطيع أن أعمل هذا العمل ؟ انت لاتعرف كيفية العمل ، عليك أن تبدأ فى ممارسته وبعد ذلك ستعرف كل شىء . عليك أن تعمل وأنت :

أ - فى روح الصلاة كنحميا "نح ١"

ب - بكل أدب ولطف ومحبة .

جـ - بكل جد واظهار لاهمية الخدمة التى تقوم بها .

د - بدون جدل لان الجدل لا يربح نفساً بل يسبب خصومات

هـ - ليكن كلامك :

* مملحاً بكلمة الله . فهى وحدها الحية والفعاله والأفضل من كل سيف ذى حدين ، ولا ترجع فارغة لذلك يجب أن يكون قلبك مختزناً الكثير من كلام الله ويجب ان يكون معك نسخه من العهد الجديد فى جيبك علم فيها على المواعيد الكثيرة - فأنت محتاج اليها فى حديثك مع الأخرين .

* ليكن كلامك ممتلئا بقوة الأقناع التى لا تأتى ما لم تكن انت عندك رأى واضح عن الموضوع الذى ستتكلم فيه - لذا يجب

يكون خادم مدارس الأحد مختبرا متعلما دارسا فاحصا لكلمة الله متعمقا فى حياة النعمة والشركة

- تكلم عن أختباراتك الشخصية فى الموضوع الذى تتكلم عنه فهى التى تؤثر على السامع أكثر من كل الكلمات الأخرى لانهاتقنع السامع ان أخرين قد اختبروا قبلا وعرفوا صحة هذه الكلمات والمواعيد .

أ - فاذا تكلمت عن تجديد الحياة اذكر اختبارك .

ب - اذا تكلمت عن ضرورة العبادة - أذكر له كيف أنك كنت يوما لا تعرف اهميتها حتى عرفت الان .

أتذكر لما كنت بالمدرسة الثانوية كنت اتحادث مع صديق عند ما سألنى انه معرض لتجربة ما ويرجو منى ان اساعده فى التغلب عليها - فاشكل على هذا الأمر لولا تداخل صديق مؤمن قال له ان صلاح حالتك لا يأتى الا بالصلاه والحقيقة أندهشت فى ذلك اليوم بجهلى هذه الحقيقة مع بساطتها ووضوحها - وشاء الرب بعد أيام قليلة ان يعلمنى الدرس بأكثر قوة عندما وصلنى خطاب من صديق أعزه يسألنى فيه عن قوة الصلاة ويقترح على ان نشترك سويا فى الصلاة فى مواضيع معينة اوضحها فى خطابه وبذا تدربت فى مدرسة الصلاة وعرفت اقتدارها .

جـ _ واذ كان الحديث عن قراءة كتاب الله فاخبره عن اختبارك أنت لقوة الكتاب فى حياتك وطريقة دراسته .

د – وان كان الحديث عن أخطاء الشباب فلا مانع ان تكشف له عن الصعوبات التى صادفتك انت شخصيا وكيف أستطعت بنعمة الله ان تتغلب عليها فيرى فيك شخصا مجربا مثله فى هذا الشىء لولا نعمة الله القوية .

هـ – واذا كان الحديث عن ضرورة تكريس وقت للخدمة فاشرح له كيف أبتدأت ان تعمل وان تخدم وان محبة المسيح هى التى تملأ القلب للعمل وحدثه عن لذة الخدمة وفرحتها .

د – وان كان الحديث مع مدرس عن تدبير الخدمة فاشرح له اراؤك فى بساطة واختباراتك فى وضوح واعرف اراؤه الشخصية وناقشها بحكمة أختر له الرأى الذى يلائمه .

موضوع الخدمة الفردية :

استطيع الأن ان الخص كلمتى فى الفاظ قليلة فاقول ان العمل الفردى مع الكل تدور موضوعاته حول :

١ – دعوتهم الى مدارس الأحد – الى الكنيسة واجتماعتها .

٢ – حثهم على ممارسة وسائط النعمة والتأكد من أتباعهم لها ومعرفة الموانع التى تعوقهم عن ممارستها .

٣ – دعوتهم للحياة الفاضلة وخلاص نفوسهم

* واما ان كان حديثك مع مدرس او خادم ان كان مؤمنا مسئولا فليكن بأن :

١ – تستحثهم ان يكون لهم قلب فى العمل .

٢ – ان يكونوا قدوة فى كل شىء

٣ - ان ترشدهم الى طريق الخدمة والـــى ملاحظـــاتك علـــى تصرفاتهم وعلى اخطائهم بروح المحبه .

٤ - ان تعرف أفكارهم الشخصية من جهة الخدمة وتناقشها .

٥ - ان تعرف مشاكلهم الخاصة وتساعدهم على حلها .

وأختتم كلمتى بما قاله خادم معروف :

" اين لى بتلك العواطف التى تذوب حنيناً نحو النفوس - وأين لى بتلك الشفقة التى تحن وترثى بل اين لى بتلك المحبة التى تحب حتى الموت وبتلك النار التى تحرق - وبتلك الصلاة التى يعم تأثيرها وتفيض ينابيعها على الضالين - وآخر الكل ايـــن لى بيوم خمسين أخر يملأنى قوة ومحبة ".

أيها الحبيب لا تفشل فى عمل الخير

وأنه ليس بالقوة ولابالقدرة بل بروحى قال رب الجنود لتكـــن غاية ايمانكم خلاص النفوس .

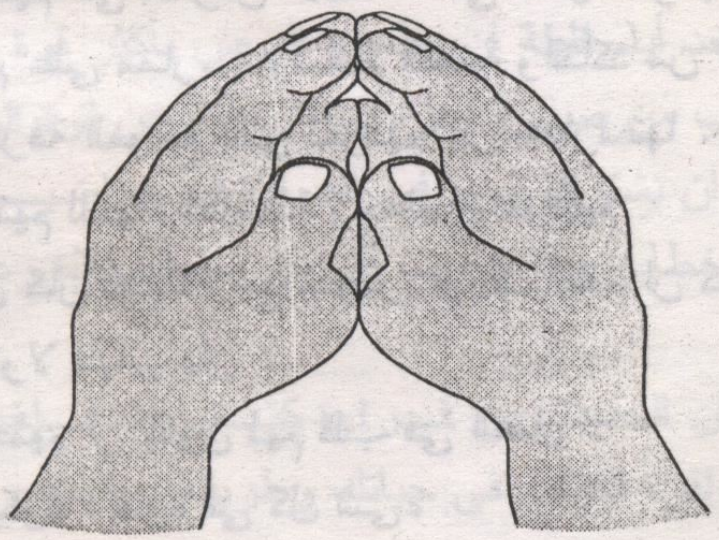

الرسالة الرابعة

إلى الجميع

الخلوة الصباحية

"يارب علمنا ان نصلى"

(لو ١١ : ١)

فى احدى اجتماعات الوعظ سمعت واعظا يقول " انـــى لا أتذكر يوما من الأيام خرجت من البيت بدون ان اصلى - لانى أشعر ان اليوم الذى لا اصلى فيه هو انكد ايام الحياة - وعندما أصلى وأذهب الى عملى اشعر ان اليوم كله بركات . فقام شاب فى نحو الخامسة والعشرون وتصدى لى قـــائلا " أنـــى علـــى العكس من ذلك فانا لا أعرف شيئا عن الصلاة ولا أصلى ابـــدا وأشعر أنى أستطيع ان أخرج الى عملى فى الصبـــاح بـــدون صلاه وأكون سعيدا طوال اليوم .

فنحن أمام بركة الصلاة الصباحية على الخصـــوص امـــام رأيين فهناك من يقول بفائدتها وآخر يشعر بعدم لزومها ولكـــن هل فى انكار الثانى لها دليل على عدم لزومها ؟ .

هل اذا حرمت الجسم الميت من الهواء ولم يتضرر دليـــل على عدم أهمية الهواء ؟ اذا اردت أن تعرف أهميـــة الـــهواء فاحـــرم منه جسما حيا - وهكذا اذا اردت أن تعـــرف قيمـــة الصلاة .

قيل عن يسوع فى الكتاب المقدس وفى عدة مواضع " **وفى الصباح باكراً خرج الى الجبل ليصلى** " وقال أحد القديسين " **قبل أن تنظر شمس النهار عليك ان تتقابل مع شمس البر** " وقـــد

قرأت كثيراً من سير أعاظم رجال الإيمان فكنت أقرأ بين الحين والآخر عن " **شركتهم الصباحية مع الله** " .

وأن سر بركة هؤلاء هى تلك الساعات الهادئه ، ساعات الصباح التى صرفوها مع الله .

أعتدنا أن نعلم أولادنا منذ نعومة الأظافر أن يصلوا فى المساء والصباح - وكنت الى وقت قريب لا أدرك سرا لهذا التقليد الذى تعلمناه فى فترة الطفولة .

لكن أخيرا أدركت السر فى كل هذا ، فقد رسم لنا يسوع مثلا لكى نتبع خطواته ، فهو أعتاد أن يجنح عند المساء الى الجبل . . . ليصلى وقبل أن تشرق شمس الصباح كان يخرج خارج المدينة حيث يصلى ايضا وكم سمعنا عنه :

" **أنه قضى الليل كله فى الصلاة** " فبعد إنتهاء اليوم بما فيه من أتعاب ومشقات تجد النفس المكدودة انه قبل أن تلجأ الى الفراش طلبا لراحة الجسد عليها أن تلجأ الى الله طلبا لراحة النفس التى اضنتها تجارب النهار وارهقتها مطالب الحياة .

وقبل ان تشرق شمس الصباح عندما يكون كل شئ فى العالم ساكنا ، يستيقظ كل ابن لله فى ملء القوة والنشاط وفى الصباح فى تلك الساعات من النهار التى هى تاج الوقت اقوم من فراشى نافضا عنى الكسل فارى امامى كتاب الله ، فأغترف

منه حاجتى من مواعيد الصادق الأمين فتثبت قلبى مواعيده واشتاق اليه فتحن احشائى الى لقياه .

وانهض الى المكان الذى استطيع فيه ان اغلق على نفسى الباب واصلى لابى الذى فى الخفاء .

وعندما يكون كل شيء حولى هادئاً وساكناً أكون جاثياً أمام الله . أتحادث انا اليه وفى لحظة من الزمان ترتفع الروح الى السماء وهكذا تتماس الروح مع الروح - لان الهنا روح فانسى العالم وكل ما فيه .

وهكذا فى الروح انظر الى اليوم الماضى فاذكر الضعفات التى لابست الحياه فيه ، اذكر الشهوات والخطايا التى عطلت على كثيراً شركتى مع الاب .

أذكر الفرص التى أضعتها ولم اشهد فيها ببشارة نعمة الله ، أذكر الأوقات التى تعرضت فيها حياتى لسماع قول فاسد ورؤية منظر خبيث . أذكر ضعفاتى كلها امام " **قوتى فى الضعف تكمل** " واخشع امام فاحص الكلى والقلوب .

ثم أذكر الساعات التى حفظتنى فيها عناية الله من أخطار الحياة .

ثم أذكر الأوقات التى حفظنى فيها من سماع اقوال الخسة والدناءه ومن نظر الأمور التى تعيب .

ثم أذكر الأوقات التى أعطى لى فيها ان اشهد لعمل الصليب وتلك الأوقات التى رايت فيها " **أن ملاك الرب حال حول خائفيه** " فاشكر الله حافظى " .

ثم بعد ذلك انظر للماضى البعيد فاذكر المحبة العجيبة التى اعلنت لى فى الصليب فارى يسوع الحبيب . معلقا لإجلى كخاطىء على خشبة الهوان . فيذوب قلبى شوقا اليه واطيل النظر الى صليب حبه فاطرح عند موطىء قدميه ذبائح حمدى وشكرى . واجدد عهدى معه ، أن أتفانى اكثر فى محبته واتطهر جديدا من الينبوع المقدس فى ذلك الجنب المطعون .

أرى فى ذكريات الحب العميق كيف احبنى الله فى المسيح فاعلن لى انا اشقى الخطاه وعظم خلاصه المجيد وجذبنى بحبة وانا بعد شاب فخلصنى بنعمته فصرت الأن هاتفا بخلاصه .

أذكر تلك الايام السعيدة التى وجدت فيها الله بل بالحقيقة انى وجدت فيها من الله فاهتف " **باركى يا نفسى الرب ولا تنسى كل حسناته** " .

ثم بعد ذلك أتطلع فأرى اخوتى فى المسيح فاصلى أن يباركهم الرب ، أن يعطى للمؤمن ، ان يزداد ايمانا ، وان يشعر بواجب الشهاده الذى عليه ، أن يعطى للضعيف قوة وللخاطىء ان يرجع عن شره ويسلم قلبه الى ربه ، اصلى

لاجل صديق قابلته بالامس وقدمت له رسالة الملكـــوت حتـــى يعمل الرب فى ذلك القلب فيضم نفسا الى حظيرة الخراف .

أصلى لأجل صديق لى فى ضيقة . وآخر طلب الى ان لا انسى ان اذكره فى " **خلوة الصباح** " .

ثم أتطلع فارى كنيستى وهنا أجد ذاتى اتحدث بأكثر جـــراة وايمان لانى اطلب ما هو فى الصميم فحسب ، فالكنيســـة منـــه هى جسده فأطلب بركة للرعاه والرعيه ، أطلب ان يـــرد لـــها الرب بهجتها أن يعيد اليها ايام عزها ومجدها وان يزينها بكـــل زينةّ القداسة والمجد .

ثم أذكر أعداء كنيسة العلى فاذكرهم باكيا أصلى لاجلهم كى ينزع الرب عاخان من وسط كنيسته ويرد لها الرب سبى بنيها ويخضع أعدائها لحق انجيل خلاصها .

ثم لا أنسى ان اصلـــى لأجـــل جمعيتـــى لأجـــل رئيســـها واعضائها حتى يبارك الرب خدمتها فتؤدى رسالتها لخـــلاص الشباب وبنيانه .

ثم أتطلع فارى أمامى نهارا جديـــدا ومســـئوليات جديـــدة تجارب نهار جديد وحوادث لا زالت مجهوله . لدى يوم مبـــهم امامى ولى فيه كما فى كل يوم صليب على ان احمله وواجـــب على ان اؤدبه فاصلى – واصلى .

ثم بعد كل هذا اجد نفسى انى لم انتهى بعد من الصـــلاه " **فان ايام الأبد لا تكفى سبح ذا الصمد** " .

ولكـــن الأن اجد نفسى جديدا من كـــل وجـــه : فتعـــب الضمير ، والآم النفس ، هموم الحياه وتجاربها ، حاجات قلبـــى وأشواقه قد طرحت الكل عند موطىء قدمى سيدى .

والآن أجد فىّ قوة لم أعهدها من قبل . هى جديدة لى كـــل صباح . وقبل أن أخرج من مكان خلوتى الى العـــالم الجديـــد أمكث مع السيد فى هدوء حيث استمع فى صمت الـــى حديثـــه وكم يكون ذلك الحديث لذيذا ففى تلك الدقائق التى تعقب خلـــوة الصباح . كم تستلم نفسى من ايحاءات وكم تقطع من عـــهود . انها " **خلوة الصباح** " اعظم بركة ولذه لى فى حياتى .

سألنى أحد الأصدقاء " خـــبرنى مـــاذا تقـــول اذا اردت ان تصلى نصف ساعة مثلا فى الصباح " ؟

فقلت " ان عندى من الامور ما اذا وجدت من الوقت وليتنى اجده لأصلى لاجلها ما لا تكفيه ساعات طويله ، انى لا أشبـــع من الأتصال بحبيبى يسوع حتى الاقيه فى المجد " .

وعلى فرض أنه ليس هناك أمور نصلـــى لاجلـــها وهـــذا مستحيل فان الأمور التى نشكر لاجلها تشغل وحدها كل فرصة الصباح .

قـــد تقول ليس عندى وقت لذلك . فاقول هنـــاك وقـت للأكل واللبس ولترتيب الهندام والشعر ولكن ليس هناك وقـــت يعتنى بنا ؟ ما أقسى القلب الذى لم يتجدد بنعمة الله .

أنك يا اخى الحبيب لو أختبرت سرا من الأسرار المجيـــده التى يعلنها لنا الكتاب ولو أختبرت لذة الخلوه الصباحية مرة لما طلبت عنها بديلا .

انى اؤمن بفائدتها وقوتها ليس لانى سمعت عنها بل لانى قد خبرتها .

فهيا بنا يا أصدقاء الكتاب نختبر سرا من الأسرار المجيـــدة وهو سر القوة للمؤمن فى إتباع خطوات السيد الذى كان يخرج باكرا جدا فى الصباح الى الجبل ليصلى . . .

التلمذة

تبدأ

فى حياة

الإنسان

ولكنها

لا تنتهى

و يمكنكم التلمذة على خبرات غيركم
كذلك التلمذة على الكبار
و على المرشدين والآباء الروحيين
كذلك يمكنكم التلمذة على الكتب
سعيد من يعيش تلميذاً طول عمره...